بسم الله الرحمن الرحيم **تفريغ**

بيان

بشأن استشهاد الشيخ أبي بصير ناصر الوحيشي - رحمه الله-

للشيخ/ خالد بالطرفي (أبو المقداد الكندي)

مُؤسَّسَة التَّحَايَا
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإنّنا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، نَنْعى إلى أمّتنا المسلمة الشيخ الأمير القائد الزاهد أبا بصير ناصر بن عبد الكريم

الوحَيْشي -رحمه الله-، الذي قضى نحبه إثر غارة أمريكية استهدفته مع اثنين من إخوانه المجاهدين -رحمهم الله رحمة واسعة ورفع منازلهم في عداد الشهداء-.

وعلى إثر هذا الحدث، وبالرّغم من انشغالنا بالقتال ضد الحوثيين وأنصار المخلوع، في أكثر من 11 جبهة في مختلف أنحاء اليمن، وبالرّغم من الظّروف الأمنيّة القاهرة، إلّا أنّ الله يسّر -بفضله ومنّته- اجتماع أكبر عدد ممكن من أهل الشورى في الجماعة، وتم الاتّفاق على أن خير خلف لخلف سلف هو الشيخ الفاضل أبو هريرة قاسم الرَّيمي -حفظه الله-، وقد تمّت مبايعته على ذلك، ولله الحمد والشكر.

أمّتنا المسلمة، هذا بطل من أبطالك وسيّد من ساداتك مضى إلى الله ثابتًا على العهد، موفيًا بالوعد، ما لان ولا استكان، ولا غيّر ولا بدّل، مضى ليضع عصى التّرحال، ولينهي السّفر وليختم المشوار، عرفَتهُ أفغانستان وكان أحد جبالها، وزكّته أيام المحنة والبلاء في تورا بورا، وأكرمه الله فكان أمين سر الشيخ المجاهد المجدّد الإمام أسامة بن لادن -رحمه الله- وأحد المقرّبين منه، وشارك مع الرعيل الأول في النّكاية بأمريكا في مناطق مختلفة في العالم منذ التّسعينيات، واستمرّ على طريق الجهاد والبذل ما زعزعتهُ الفتن، ولا تخطّفته الأحداث، ولا غيّرته المحن، ابتُلي بالسجن فصبر وثابر، حتى من الله عليهِ مع ثلّة من إخوانه من النجاة بعزّة وإباء من سجن الطّاغوت، ثم اجتهد مع إخوانه حتى فتح الله على أيديهم في جزيرة العرب فتحًا عظيما، فأسّسوا للجهاد قاعدة صلبة، وبنوا فأعلوا البنيان، وساسوا الأمر بحكمة ولطف، ورفق وحزم، حتى تربّى على أيديهم بقيادته جيلًا من المجاهدين تشّربوا حب الإسلام وحب الفداء، واستقوا من معين التجارب واكتسبوا الحكمة، وتخلّقوا بخلُق السّادة الفاتحين، فكانوا ولازالوا طليعة الأمّة وأمل المسلمين؛ تشرئبُّ إليهم الأعناق، وتتحدّث بسيرهم الركبان.

وإنّ تاريخ الشيخ أبي بصير -رحمه الله- تاريخ عظيم، وإنّ سيرتهُ سيرة حافلة، لا يحيط بها البيان، ولا يتّسع لها المقام، وإنما حسبنا في هذا الموطن أنَّا لو استُشهدنا لنشهدن أنّهُ وفى بالعهد وصان الوعد، ومضى إلى ربه رافعًا الراية، مستمسكًا بدينه ثابتًا على مبدئه، ما فرّط في أمر الله، ولا ترك الجهاد والرّباط طرفة عين، عرف الجهاد شابًا يافعًا وقضى نحبه وقد بلغ أشدّه، وكان على طول مسيرته مَثَلَ التّواضع الجمّ، والخلق السامي والكرم الكبير، قد وقف نفسه للإسلام والمسلمين ونذر حياته للجهاد والمجاهدين، أشغلته هموم الأمّة عن هموم نفسه، وصرّفته الأيام في دروب الجهاد، فكان لإخوانه المثل المحُتذى، والقائد المقدّم، والأستاذ المعلّم، والمربّي الموجه، والأخ النّاصح، والأب الحنون، ثم قضى شهيدًا -كما نحسبه- على يد الروم الصليبين فهنيئًا له تلك الخاتمة الحسنة، وذلك الفوز العظيم.

رِدي مُرّ الحتُوفِ ولا تُراعي فما خوفُ المنيّةِ منْ طِبَاعي

وعَزْمًا صادقًا فَلَكم مضيقٍ بصدقِ العزم صار إلى اتّساعِ

ومن هَابَ المنيّةَ أَدْركتْهُ ومَاتَ أَذَلَّ مِنْ فَقْعٍ بقاعِ

ذَريني والملوكَ بكُلِّ أرضٍ أُكايلُها الرَّدى صَاعًا بِصَاعِ

أيّها المسلمون، لقد مات رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، فما انتهى الإسلام ولا مات، وقال الله -عز وجل- في ذلك: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}، وما كان مقتل الرجل يومًا ليفت في عضُد الإسلام، وما كان له أن يوقف الدعوى أو أن يعطل الجهاد؛ كيف وقد تحول جهادنا بفضل الله -عز وجل- اليوم من جهاد نخبة إلى جهاد أمّة،

وكيف وقد تشبّعت الأمّة اليوم بمعاني الجهاد، وشبّت عن الطوق، وخرجت من ربِقة الإذلال والامتهان، إنّه دين الله المنصور وحُكمه النّافذ، وقدره المحتوم، وإنهّا أمّة الإسلام التي قاومت وواجهت المخاطر في أضعف حالاتها فانتصرت وظفرت، وحروب الرّدة وسلسلة الحروب الصّليبية واجتياح التّتار خير مثال؛ فقد واجهتهم أمّة الإسلام في أحرج الظروف وأشد الأحوال، فكانت الدائرة للإسلام والمسلمين والهزيمة على الأعداء الكافرين.

قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}، وفي وقتنا المعاصر مضت سنّة الاصطفاء والاختيار، وقُتل قادة الجهاد، فهل انتهى الجهاد؟ وهل توقّف نبضه؟ هل ماتت في المسلمين دواعي المقاومة والقتال؟ لا والله، إنّما زادتهم دماء هذه الكوكبة الرّائدة مزيدًا مزيدًا من الإصرار على الجهاد، ومزيدًا من التضحية والبذل.

ألا فليعلم أعداء الله أنّ معركتهم ليست مع شخص أو فرد، مهما بلغ شأنه ومهما كانت مكانته، إنّ معركة اليوم التي يقودها أعداء الأمّة الصّليبيون ومن عاونهم من العملاء، تصطدم بأمّة المليار من المحيط إلى المحيط، أمّة جبّارة وشعوب مسلمة، ونُخَب واعية مستبسلة، فلا يطمعنّ أعداء الله، فما والله يزيدنا طول أمد الحرب إلا صبرا، ولا تزيدنا التّكاليف التي ندفعها إلا إصرارا، فطاولوا في الحرب أنّى شئتم، فإنّا أهلها وُلدنا فيها، ونموت عليها.

وإلى راعية الكفر أمريكا، لقد أبقى الله لكم من يسوء وجوهكم، وينكّد عليكم عيشكم، ويذيقكم مرارة الحرب وطعم الهزيمة، حتى تكفّوا عن دعم اليهود المتحلّين لفلسطين، وحتى تخرجوا من بلاد المسلمين، وترفعوا أيديكم عن دعم الحكّام المرتدّين المستبدّين،

وإلّا فهي الحرب التي لا تطيقونها، تأتي على اقتصادكم فتُحيله يبابا، وتأتي على مصالحكم فتقوّضها بعون الله وقوّته.

شَوْطُنا فَوق احتمالِ الاحتمالْ ... فوق صبرِ الصّبر لكن لا انْخِذَالْ
نَغْتَلي، نَبْكي على مَنْ سَقَطوا ... إنّما نَمضي لإتْمَام المجَالْ
مُرّة أحْزانُنا لكنّها ...يا عَذابَ الصّبرِ أحزانُ الرِّجالْ
نَدْفِنُ الأَحْبابَ نَأْسى إنّما ... نتحدّى، نَحْتَذي وَجْه المحالْ
مُذْ بَدَأنا الشَّوْطَ جَوْهَرْنا الحَصَى ... بالدّمِ الغَالي وفَرْدَسْنا الرِّمالْ
وإلى أين؟ عَرَفْنا المبْتَدى ... والمسَافَاتُ كما نَدْري طِوَالْ
ليْسَ ذا بِدْءُ التّلاقي بالرَّدى ... قَدْ عَشِقْنَاهُ وأَضْنَانا وِصَالْ
وانْتَقَى مِنْ دمنا عِمّتّه ... واتّخذْنَا وَجْههُ النّاري نِعَالْ
نَعْرفُ الموْتَ الذي يَعْرِفُنا ... مَسَّنا قتلًا ودُسْنَاهُ قِتَالْ
وتَقَحّمّنا الدّواهِي صُورًا ... أكلتْ مِنّا، أَكلْناها نِضَالْ
مَوْتُبَعْضِ الشّعبِ يحُيي كُلّهُ ... إنّ بَعْضَ النَّقصِ رُوحُ الاكْتِمالْ
هَا هُنا بَعضُ النّجومِ انْطَفَأت ... كي تَزيدَ الأَنْجُمَ الأُخْرى اشْتِعالْ
تَفْقدُ الأشجَارُ مِنْأَغْصَانها ... ثمَّ تَزْدادُ اخْضِرارًا واخْضِلالْ

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الأحد السابع والعشرين من شهر شعبان لعام 1436 هجرية
الموافق للرابع عشر من يونيو لعام 2015

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.